في الدنيا والا ارغب في الاخرة ولا اذاب ليلا ونهارا منه فاصبت حبا لم اصبه شيأ قبله
فاقمت معه زمانا ثم حضرته الوفاة فقلت له يا فلان اني قد كنت معك واصبتك
حبا لم اصبه شيأ قبلك وقد حضرك من امر الله ما ترى فالى من توصي بي وبما تامرني
فقال اي بني والله ما اعلم اليوم احدا على ما كنت عليه لقد هلك الناس وبدلوا
وتركوا اكثر ما كانوا عليه الا رجلا بالموصل وهو فلان وهو على ما كنت عليه فالحق
مات وغيب لحقت بصاحب الموصل فقلت له يا فلان ان فلانا اوصاني عند
موته ان الحق بك واخبرني انك على امره فقال لي اقم عندي فاقمت عنده وهو
فوجدته خير رجل على امر صاحبه فلم يلبث ان مات فلما حضرته الوفاة قلت له
يا فلان ان فلان اوصى بي اليك وامرني باللحوق بك وقد حضرك من امر الله ما ترى
الى من توصيني وبما تامرني فقال اي بني والله ما اعلم رجلا على ما كنا عليه الا رجلا
بنصيبين وهو فلان فالحق به فلما مات وغيب لحقت بصاحب نصيبين
فاخبرته خبري وما امرني به صاحبي فقال اقم عندي فاقمت عنده فوجدته
على امر صاحبيه فاقمت معه خير رجل فوالله ما لبث ان نزل به الموت فلما حضر
قلت يا فلان ان فلانا قد اوصاني الى فلان ثم اوصاني فلان الي فالى من توصي
بي وبما تامرني فقال اي بني والله ما اعلم احدا بقي على امرنا آمرك ان تاتيه الا رجلا
بعمورية من ارض الروم فانه على مثل ما نحن عليه فان احببت فاته فلما مات وغيب
لحقت بصاحب اصحابه عموريه فاخبرته خبري فقال اقم عندي فاقمت عنده
خير رجل على هدي اصحابه وامرهم واكتسبت حتى كانت لي بقرات وغنيمة ثم نزل
به امر الله فلما حضر قلت يا فلان الى كنت مع فلان فاوصاني الى فلان ثم اوصى بي
فلان الى فلان ثم اوصى بي فلان اليك فالى من توصي بي وبم تامرني قال اي بني
والله ما اعلمه اصبح على مثل ما كنا عليه احد من الناس آمرك ان تاتيه ولكنه قد
اظل زمان نبي مبعوث بدين ابراهيم يخرج في ارض العرب مهاجره الى ارض بين
حرتين بينهما نخل به علامات لا تخفى ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة بين كتفيه
خاتم النبوة فان استطعت ان تلحق ببلاك البلاد ففعل ثم مات وغيب فمكثت
بعمورية ما شاء الله ان امكث ثم مر بي نفر من كلب تجار فقلت لهم احملوني الى
ارض العرب واعطيكم بقراتي هذه وغنيمتي فقالوا نعم فاعطيتهموها وحملوني
معهم حتى اذا بلغوا وادي القرى ظلموني فباعوني من رجل يهودي عبدا فكنت عنده
فرايت النخل فرجوت ان تكون البلد الذي وصف لي صاحبي ولم يحق في نفسي
فبينا انا عنده اذ قدم عليه ابن عم له من بني قريضه من المدينه فباعني منه فلما

فاحتملني

فاحتملني الى المدينة فوالله ما هو الا ان رايته فعرفته بالصفة صاحبي فاقمت
بها وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم واقام بمكة ما اقام لا اسمع له بذكر مع ما انا
فيه من شغل الرق ثم هاجر الى المدينه فوالله اني لفي راس عذق لسيدي اعمل له
فيه بعض العمل وسيدي جالس تحتي اذ اقبل ابن عم له حتى وقف عليه فقال
يا فلان قاتل الله بني قيلة والله انهم الان لمجتمعون بقباء على رجل قدم عليهم
من مكة اليوم يزعمون انه نبي فلما سمعتها اخذتني العرواء حتى ظننت اني
ساسقط على سيدي فنزلت عن النخلة فجعلت اقول له ابن عمه ذلك ماذا
تقول فغضب سيدي فلكمني لكمة شديدة ثم قال مالك ولهذا اقبل على عملك
فقلت لا شيء انما اردت ان استثبته عما قال وقد كان عندي شيء جمعته فلما
امسيت اخذته ثم ذهبت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بقباء فدخلت
عليه فقلت له انه قد بلغني انك رجل صالح ومعك اصحاب لك غرباء ذوو حاجة
وهذا شيء كان عندي للصدقة فرايتكم احق به من غيركم فقربته اليه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه كلوا وامسك يده فلم ياكل فقلت في
نفسي هذه واحدة ثم انصرفت عنه فجمعت شيأ وتحول رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى المدينة ثم جيته به فقلت اني رايتك لا تاكل الصدقة وهذه هدية
اكرمتك بها فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم منها وامر اصحابه فاكلوا معه فقلت
في نفسي هاتان اثنتان ثم جيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ببقيع الغرقد
قد تبع جنازة من اصحابه علي ثملتان لي وهو جالس في اصحابه فسلمت عليه
ثم استدرت انظر الى ظهره هل ارى الخاتم الذي وصف لي صاحبي فلما راني
صلى الله عليه وسلم استدبرته عرف اني استثبته في شيء وصف لي فالقى الرداء
عن ظهره فنظرت الى الخاتم فعرفته فاكببت عليه اقبله وابكي فقال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم تحول فتحولت فجلست بين يديه فقصصت عليه
حديثي كما حدثتك يا ابن عباس فاعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسمع
ذلك اصحابه ثم شغل سلمان الرق حتى فاته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهد
واحد قال سلمان ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتب يا سلمان فكاتبت
صاحبي على ثلثمايه نخلة احييها له بالفقير واربعين اوقيه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعينوا اخاكم فاعانوني بنخل الرجل ثلاثين وديه والرجل بعشرين
وديه والرجل بخمسة عشر والرجل بعشرين الرجل بقدر ما عنده حتى اجتمعت
لي ثلثمايه وديه فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب يا سلمان ففقر لها

Copyright © King Saud University